



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية /المرحلة الثالثة
المادة:جغرافية التربة
استاذ المادة:م.د. طالب ريس احمد
الاميل: talib.ahmed@tu.edu.iq

مفهوم التربة ،علاقتها بالعلوم الاخرى، اهميتها

التربة: هي الطبقة السطحية الهشة أو المفتتة التي تغطي سطح الأرض. تتكون التربة من مواد صخرية مفتتة خضعت من قبل للتغيير بسبب تعرضها للعوامل البيئية والبيولوجية والكيميائية، ومن بينها عوامل التجوية وعوامل التعرية. ... كما تُعرف التربة أيضًا باسم الأرض ؛ وهي المادة التي اشتق منها كوكب الأرض الذي نحيا عليه.

وبتعبير اخر، هي الطبقة المفتتة الهشة التي تلتقي فيها الحياة العضوية النباتية والحيوانية بعالم المعادن وبالماء والهواء، وتلتقي عندها ايضا الاغلفة الاربعه الغلاف الجوي والحيوي والصخري والمائي.

مفهوم التربة :

للتربة سحر غريب نحس به جميعاً من حين لآخر ففي الوقت الذي تبدو فيه وكأنها تجسد الموت بسكونها ، فإنها كائن حي متفاعل مع مايحيط بها من انواع الحياة، وهي مركب معقد للغاية ولكنه منتظم تنظيماً جيداً من الناحية الطبيعية والكيميائية والبيولوجية. فهي عالم قائم بذاته ومصدر غذاء كل من النباتات والحيوانات والانسان. ومع كل هذا يختلف مفهوم التربة باختلاف مفهوم الاشخاص لها، فهي تعني بالنسبة لأبناء الريف الوسط الذي تنمو فيه محاصيلهم الزراعية ومصدراً لرزقهم ومعيشتهم، وبالنسبة لأهل المدن فهي مرادفه للوساخة، وخاصة لريبات البيوت فهي لاتتعدى عندهن اكثر من مصدر للأوساخ والغبار.

اما بالنسبة لعالم الكيمياء فما هي الا مخزن لغذاء النبات وبالنسبة للبيولوجي فإنه ينظر اليها باعتبارها الحصلة النهائية لعملية التجوية (Weathring) الكيماوية والميكانيكية ولعالم التربة فهي وجود وكيان يحتل مكاناً ثابتاً على سطح الكرة الارضية وله ابعاده الثلاثة (عمق , عرض , ارتفاع) , وبالنسبة للجغرافي فلها تعريفاتها المتعددة ولكنها متقاربة في مفهومها وجوهرها وذلك من حيث انها خليط متفتت من المواد الصخرية والعضوية والماء والهواء , ينمو فيها النبات ومنها يستمد غذاءه وعلية تعيش الحيوانات, وعلى الاثنين يعتمد الانسان بما يحتاج اليه من غذاء ومأوى وكساء .

علاقة التربة بالعلوم الاخرى:

ان علاقة التربة بالعلوم الاخرى علاقة وثيقة باعتبارها ظاهرة طبيعية لها مكوناتها وخصائصها وتوزيعها وطرق دراستها فإنه لايمكن فصل مايتعلق من دراسة التربة فصلاً كاملاً عن دراسات العلوم الاخرى التي لها علاقة بالتربة والى عهد قريب كان علم التربة في الحقيقة موضوعاً مشتتاً ومفككاً تنقصه الوحدة المتكاملة في الموضوع والمنهج وذلك بسبب علاقتة المباشرة وغير المباشرة بعدد كبير من علوم المعرفة الانسانية , ان هناك عدد كبير من العلوم لاتزال تساهم وتقدم دراسات كثيرة لها علاقة بدراسة التربة وتطورها بأستثناء العلوم الاساسية (الرياضيات والفيزياء والكيمياء) التي تساهم من جانب واحد في دراسة التربة فإنه جميع العلوم الاخرى لها علاقة متبادلة مع التربة بدراستها العلمية ولعل اهمها العلاقة القائمة بينها وبين العلوم التطبيقية (الهندسة و الزراعة والغابات) ان النتائج التي يمكن التوصل اليها من دراسة التربة كعامل قائم بذاته يمكن تطبيقه على المشاكل العلمية لعلم الهندسة من حيث المنشأة الهندسية ذات التكلفة العالية تجعل من الضروري دراسة التربة بشكل جيد , كما انه يمكن لدراسة التربة ان تقدم الكثير لعلم الزراعة والغابات والتخطيط لاستثمار الارض الزراعية, كما ان علاقة علم التربة بعلم الجغرافية وعلم الجيولوجية وعلم المناخ علاقة قوية ان للمناخ تأثير مباشر على النباتات والحيوانات وتأثير هذا جميعاً على التربة من حيث ان المناخ يؤثر على النباتات نوعاً وكماً وهذا بدوره يؤثر على الحيوانات نوعاً وعداداً وبالتالي هذه جميعها تؤثر على التربة وتكسبها خصائصها الكيماوية والفيزيائية.

المادة الام:

- تتكون التربة في الاساس من مادة معدنية تشكل النسبة الاعلى من مكوناتها ، والمادة الام او الصخر مكون من عدد من العناصر ، وبالتالي فان هذه العناصر هي التي تتكون منها التربة .
- وتساهم الصخور النارية والرسوبية بشكل اساسي في تكوين التربة ، والبعض الاخر من الترب يتكون من المواد المنقولة كالرواسب الفيضية والركامات الجليدية والرمال وغيرها .
- وتتكون الكثير من حبيبات التربة الرملية والطفلية من معدن الكوارتز الموجود بوفرة في العديد من الصخور ومن مواد ناعمة جدا تنتج اثناء تحلل مواد السيليكا .
- كان يعتقد بان الصخور هي العامل المسيطر علي تكوين التربة لكن العلماء الروس اكدوا علي اهمية عامل المناخ .
- ومع ذلك يمكن القول ان للصخور اهمية كبيرة علي النطاق المحلي في تكوين التربة ، خاصة في المناطق التي تتكون من صخور جيرية .
- كما ان المادة الام تؤثر بقوة في انواع التربة الشابة وخاصة تلك التي تكونت من ارسابات منقولة حديثا كما يقل دور الصخور في تكوين التربة مع مرور الزمن.

- التربة: هي الطبقة السطحية الهشة أو المفتتة التي تغطي سطح الأرض، وهي في تطور مستمر
- تتكون التربة من مواد صخرية مفتتة خضعت من قبل للتغيير بسبب تعرضها للعوامل البيئية والبيولوجية والكيميائية، ومن بينها عوامل التجوية وعوامل التعرية
- نتجت التربة بسبب عمليات ميكانيكية وتفاعلات كيميائية وحيوية بين الاغلفة الاربع الرئيسية المكونة للنظام الاعلى Super System وهو الارض.
- وهذه الاغلفة هي الغلاف الصخري Lithosphere والغلاف الغازي Atmosphere والغلاف المائي Hydrosphere والغلاف الحيوي Biosphere . وتغطي التربة سطح الارض اليابس باستثناء المناطق القطبية والمناطق التي
- وتغطي التربة سطح الارض اليابس باستثناء المناطق القطبية والمناطق التي تغطيها الصخور والحجارة

أهمية التربة

تعد التربة ثروة من أعظم الثروات الطبيعية التي ترتبط بها حياة الإنسان ارتباطاً مباشراً ، فهي الوعاء الذي تجد فيه النباتات الاحتياجات اللازمة لوجودها ونموها وتكاثرها ، والذي يحصل منه الإنسان بطريق مباشر أو غير مباشر علي كل ما يحتاج إليه من ضروريات غذائه وملبسه ومسكنه.

وليس مصادفة هي التي جعلت سكان العالم يتجمعون منذ بدء انتشارهم علي سطح الأرض ، خصوصا بعد أن بدأوا يعرفون الزراعة، في وديان الأنهار وغيرها من المناطق التي تصلح تربتها لإنتاج المحاصيل الغذائية أو حتي تقديم ثروة نباتية وحيوانية طبيعية يمكن أن يحصل منها الإنسان علي احتياجاته الضرورية بإتباع أساليب الجمع والالتقاط والصيد .

عليه يمكن ان نلخص أهمية التربة في الاتي:-

- ١- التربة أحد أهم الموارد الطبيعية :فهي ضرورية للنشاط ١ الفلاحي و للغطاء النباتي .
- ٢- تعد التربة مصدراً لبعض مواد البناء و الموارد المعدنية.
- ٣ - أداة منظمة للجريان المائي.
- ٤ - تعمل التربة كمصفاة لحماية جودة الماء و الهواء و الموارد الطبيعية الأخرى.
- ٥ - كما تستعمل في الأشغال العمومية .
- ٦- تساهم في توفير الأمن الغذائي للإنسان والحيوان.